

افشاء السر لمصلحة راجحة/ فتاوى على الهواء مباشرة/ الاثنين/

22/2/1202

صلاح الصاوي

السؤال الاول بهذه الحلقة من فرنسا فيقول آ صاحبه انا اعيش في فرنسا ولدي اخت بها تقدم لخطبتها احد الناس واستودعني سرا انه طلق زوجته السابقة وان لديه زوجة ثانية واستكتمني هذا السر - 00:00:00

وجعلني اقسم له الا افشي له احد من الناس آ ثم قال لكتني بحكم جبتي وبشرتي اخ يريد ان يحمي شقيقته من زواج فاشل فقامت بالتحقيق عنه وفي خلال هذا التحقيق - 00:00:27

اجبرت على كشف سره ولم تكن نيتها ذلك لكن فقط للتأكد انه صالح وانه يليق باختي. وعندما علم هذا غضب مني وعاتبني واتهمني بالخيانة الى اخره فهل اخطأ عندما افشيته سرا - 00:00:51

هل علي شيء؟ لأنني حلفت يمينا قال من الشريعةرأي الزواج والطلاق في السر فيما يسمى زواج السر او طلاق السر اسئلة مهمة نقول له يا رعاك الله السر كما جاء في قرار مجمع الفقه الاسلامي الدولي - 00:01:12

ما يفضي به الانسان الى اخر مستكتمنا اياده من قبل او من بعد يشمل ايضا ما حفت به قرائن تدل على طلب الكتمان اذا كان العرف يقضي بكتمانه كما يشمل ايضا خصوصيات الانسان وعيوبه. التي يكره ان يطلع عليها الناس - 00:01:33

وبالمناسبة ليس من شروط الكون السري او كون الكلام امانة ان يصرح المتكلم للسامع بان هذا سر فلا تخبر به احدا بل تكفي دلالة القرائن وما احتف بالكلام من بساط احال ومن قرائن. كما لو اخذه بعيدا عن الناس ليحدثه - 00:01:56

ابو جهل يحدثه وهو يلتفت يمينا وشمالا بان التفاته هذا دليل على انه يقصد ان قوله هذا سر في حديث جابر بن عبد الله عند الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:19

اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة. اي التفت يمينا او شمالا احتياطا فيصبح هذا الحديث امانة عند من حدث فيجب عليه كتمه - 00:02:38

لان التفاته اعلام لمن يحدثه انه يخاف ان يسمع حديثه احد من الناس وانه قد خصه بسره فكان الالتفات قائما مقام اكتتم هذا عنى او خذ هذا واكتتمه فهو عندك امانة - 00:02:59

والسر امانة لدى من استودع حفظه التزاما بما جاءت به الشريعة المطهرة وهو ايضا ما تقضي به المروءات واداب التعامل بين الناس الاصل حظر افشاء الاسرار وان افشارها بدون مقتضى معتبر - 00:03:18

بدون مقتضى معتبر موجب للمؤاخذة شرعا اصرار تعد من الامانات ومن العهود يجب الحفاظ عليها بالقرآن الكريم في السيرة واد اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأ به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض - 00:03:40

فلما نبأها به قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير ثم بين ان هذا الافشاء كان ذنبها ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما وان تظاهر عليه عايشة وحافظة فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير - 00:04:08

النبي صلى الله عليه وسلم اعتزل نساءه شهرا من اجل الحديث الذي افشيته حفصة لعايشة ويقول ابن حجر رحمة الله وفيه المعاقبة على افشاء السر بما يليق بمن افشاء وفيه المعاقبة على افشاء السر بما يليق بمن افشاء - 00:04:32

المجمع بيتايع القاهرة بيقول ايه في حالات طبعا يستثنى فيها من ذلك ويصبح افشاء السر مشروع استثناء ورخصة اذا كان كتمانه

يؤدي الى ضرر يفوق ضرر افسائه بالنسبة لصاحبه. مسلا - 00:04:56

انسان يقول لك انا رايج اقتل الان. ارتكب جريمة زنا. خلي هذا موضوع بيني وبينك. اوعى هل تتركه سرا وتخلي بينه وبين ما اعتزم عليه من جريمة لا يمكن تداركها اذا نفذها - 00:05:17

فاما كان كتمانه يؤدي الى ضرر يفوق ضرر افسائه بالنسبة لصاحبه او يكون في افسائه مصلحة ترجح على مصلحة خدمانه ففي هذه الحالة يعني قد يجب افساء السرا اذا كان افساؤه سوف يؤدي الى المحافظة على معصوم - 00:05:33

او المحافظة على عرض معصوم او دم معصوم لولا هذا الافشاء لاستبيحت الدماء واستبيحت الاعراض في هذه الحالة يصبح افساؤه واجمل لقاعدة ارتكاب اهون الضررين لتفويت اشددهما وتحقيق المصلحة العامة التي تقضي بتحمل الضرر الخاص لدرء الضرر العام اذا تعين ذلك لدرءه - 00:05:56

الخلاصة ان صاحبنا هذا الظاهر انه تأول افساء السر لمصلحة اخته يعني تصور وتأول ان هذا الافشاء مما تقتضيه مصلحة الاطمئنان على مستقبل اخته وعلى سلامة العلاقة الزوجية المقدمة عليها - 00:06:29

وعلى مدى ملائمة من يتقدم لها ودرءا لمفسدة ان تغامر بالزواج من لا يناسبها. وقد تنهار حياتها الزوجية معه فنحن نقول ونحمله هو التبعات ان كان هذا الذي فعله قد تعين سبيلا وحيدا - 00:06:54

لتحقيق هذه المصلحة فارجو ان تسعه الرخصة وليكفر عن يمينه وليعتذر لأخيه - 00:07:15